

حبس الشمس لنبي الله يوشع



freeepps98

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (غزانبي من الأنبياء ، فقال لقومه : لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ، وهو يريد أن يبني بها ولما بين بها ، ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ، ولا أحد اشتري غنما أو خلفات ، وهو ينتظر ولادها ، فغزا ، فدنا من القرية صلاة العصر ، أو قريبا من ذلك ، فقال للشمس : إنك مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علينا ، فحبست حتى فتح الله عليه ، فجمع الغنائم فجاءت - يعني النار - لتأكلها فلم تطعمها ، فقال : إن فيكم غلولا ، فليبا يعني من كل قبيلة رجل ، فلزقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول ، فلتبا يعني قبيلتك ، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده ، فقال : فيكم الغلول ، فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب ، فوضعوها ، فجاءت النار فأكلتها ، ثم أحل الله لنا الغنائم ، رأى ضعفنا وعجزنا ، فأحلها لنا .) رواه البخاري ٣١٢٤ ومسلم .

الفوائد من القصة

١- القتال كان مفروضا على الأمم قبلنا وليس خاصا بنا :

قد دل على أن جماعاً كثيراً من الأنبياء قاتلوا قوله تعالى : (وَكَانَ
مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ) ودل على فرضه على بني إسرائيل
قوله تعالى : (أَلَمْ تَرِ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ
قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۝ قَالَ هَلْ
عَسِيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَا تُقَاتِلُوا ۝ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَا نُقَاتِلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۝ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۝ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) البقرة ٢٤٦

الفوائد من القصة

٢- في الحديث إرشاد لولاة الأمر أن لا يكلوا المهام الكبرى لمن شغلت قلوبهم بما يعيقهم عن القيام بها :
الزوج الجديد ، البيت الجديد ، الغنم أو
الخلفات ينتظر أولادها وهكذا ... إلخ

الفوائد من القصة

٣- تأييد الله لعباده الصالحين :

حبس الشمس وإطالة النهار حتى انتصر يوشع ومن معه ، ولصق الأيدي مع بعضها حتى تعرف على الذي غل الغنيمة .

الفوائد من القصة

٤ - أحل الله لنا الغنائم وحرمها على من قبلنا :

قال صلى الله عليه وسلم : (أعطيت خمسا ، لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى الناس عامة) رواه البخاري ٣٣٥ .

الفوائد من القصة

٥- الغلو في النار :

قال صلى الله عليه وسلم : (من مات وهو بريء من الكبر والغلو والدين دخل الجنة) صحيح الترمذى ١٥٧٢ .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال : كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هو في النار) . فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها) رواه البخاري

الفوائد من القصة

٦- عالمة قبول الغنائم سابقاً أن تنزل نار من السماء فتأكلها :

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦ / ٢٥٨ :
في الحديث أن من مضى كانوا يغزون ويأخذون أموال أعدائهم وأسلابهم لكن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعالمة قبول غزوهم ذلك أن تنزل النار من السماء فتأكلها وعالمة عدم قبوله أن لا تنزل ومن أسباب عدم القبول أن يقع فيهم الغلول .

الفوائد من القصة

٦- هذه الأمة مستورٌة من فضيحة عدم القبول :

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٦ / ٢٥٨ بتصريح :
امتنان الله تعالى على هذه الأمة لشرف نبيها صلى الله عليه وسلم
فأحل لهم الغنيمة وستر عليهم الغلول فطوى عنهم فضيحة عدم
القبول فلله الحمد على نعمه تترى .

الفوائد من القصة

٧- أحكام الأنبياء قد تكون ظاهرة وقد تكون باطنة :

ففي الحديث أن أحكام الأنبياء قد تكون بحسب الأمر الباطن كما في هذه القصة وقد تكون بحسب الأمر الظاهر كما في حديث : (إنكم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله ، فإنما أقطع له قطعة من النار ، فلا يأخذها) رواه البخاري . ٢٦٨٠